ومارواه مسلم عن عمرو بن حريث رض قال صليت خلف رسول الله عم الفجر
فسمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا ظهره
حتى يستقيم ساجدا والاحاديث في هذا كثيرة وفيما ذكرنا كفاية للمسلم
العاقل **واما سنن الصف** فما قال في التاتارخانية ومحيط واذا قاموا
في الصفوف تراصوا وسووا بين مناكبهم وفي الجامع الجوامع ويسدون
الخلل محيط وينبغي ان يجئ الى الصلوة بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وان خاف
الفوت محيط وكذلك اذا ادرك الامام في الركوع جامع الجوامع وينبغي
ان يحاذي الامام افضلهم خلاصة اذا دخل المسجد والامام في الركوع مالم
يصل الى الصف انتهى وفيها ايضا وافضل مكان المأموم حيث يكون اقرب
للامام فاذا تساوت المواضع ففي يمين الامام وفي الخلاصة وان لم يجد في الصف
الاول فرجة يقوم في الثاني لانه اقرب الى الاول لا النسغ سالت بالفضل
الكرماني وعلى بن احمد عن افضل الصفوف في حق الرجال فقال في صلوة الجنازة
اخرها وفي سائر الصلوة اولها انتهى وقال ابن همام من سنن الصف التراص
فيه والمقاربة بين الصف والصف والاستواء فيه وفي صحيح ابن خزيمة
عن البراء رض كان عليه السلام يأتي ناحية الصف فيسوي صدور القوم
ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وان الله وملائكته يصلون على
الصف الاول وروى الطبراني من حديث علي رض عنه عم استووا تستوي
قلوبهم وتماسوا تراحموا وروى مسلم واصحاب السنن الا الترمذي
عنه عم قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا فكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف
وفي رواية البخاري فكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وروى
ابو داود

ابو داود واحمد عن ابن عمر رض انه عليه السلام قال اقيموا الصفوف وحاذوا
بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان
ومن وصل صفا وصله الله تعالى ومن قطع صفا قطعه الله وروى البزار
رحمه باسناد حسن عنه عم من سد فرجة غفر له وفي ابي داود عنه عم قال
خياركم الينكم مناكب في الصلوة وبهذا يعلم جهل من يستمسك عند دخول
داخل بجنبه في الصف ويظن انه فسحه له رياء بسبب انه يتحرك لاجله بل ذلك
اعانة له على ادراك الفضيلة واقامة لسد الفرجات المأمور بها في الصف
والاحاديث في هذا شهيرة كثيرة انتهى يقول الضعيف عصمه الله منها
ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة رض ان رسول الله عم قال لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا وما رواه ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة والحاكم عن العرباض
بن سارية ان رسول الله عم كان يستغفر للصف الاول ثلثا وللثاني
مرة وما رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف
النساء اخرها وشرها اولها قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق
ويحتمل ان الصف الاول هو ما يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او
متاخرا وسواء تخلله مقصورة ونحوها ولم يتخلل وما رواه ابو داود
عن عائشة رض ان رسول الله عم يقول لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول
حتى يؤخرهم الله وما رواه ايضا عن البراء رض كان رسول الله عم يقول ان الله
وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة
احب الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا وما رواه ايضا عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)